على المسلمين الذي في مثل هذا او امام جار الامر اليه بعد الغلبة دون مشورة
واستوثق له الامر وظهر عدله الظهور من الجفا الاشر بين فواجب على
المسلمين ذمته ولزوم الطاعة والدعاء بالبقاء والصلاح واما من اخذ
الامر غلبة من غير مشورة ودعى الناس الى بيعته وظهر منه الجور في
الاموال والدماء وغير ذلك الا ان امره قد استوثق وملك وغلب وامن
الناس معه من الفتنة التي تذهب بالدين والاموال وتوجب سفك الدماء
وتسلط عوام الناس بعضهم على بعض في الاغلب والاكثر وعلموا
ان السمع والطاعة له بعد [illegible] الشر وذهاب [illegible] وقوة [illegible]
طاعته فيما دعى اليه من الاحكام واقامة الصلاة والحج واداء الزكاة
اذا طلبها فان جار فواجب ان تدفع اليه ما اطاعوا وان كان ظالما
مستاثرا لنفسه والخمس والفيء. وبيوت الاموال الا انه لا يجب
ان يعضد الى قتال من غفل عنه ولا بايعه ولا يجب على المسلمين نصره ولا
سفك دمائهم وان قام عليه قايم بسبب جوره واخذ سواه لطلبه
اماما بل عدل اليه من الاستعفا. ومنه في الجهاد من الحروبه قال ابن
حبيب ان كانوا ايلي هوى فقتال الامر. الاجماع ان نظاهر خرج على امام
عدل او خرجوا عليه بالهوى والعصبية كما فعل اهل الشام =
جوهروا حتى يرجعوا الى الحق قال [illegible] كل فئة من اهل الايمان
اجتمعت وضعف امامها واستضعف من حكم الامام العدل وهي باغية
فلا استعانت الباغية باهل الحرب على قتال الفئة العادلة
وجب قتال اهل الحرب وسبيهم وليس امانهم بامان ولا اجارتهم
باجارة وانما يجوز على ما يجوز هل الله ورسوله من ان ابا بكر خرج على

المسلمين

المسلمين واما ان يومنوا على قتال المسلمين وسبيهم واخذ اموالهم فلا ومن
عتق ما ليس بالمعتق قال مالك واذا اخرج المسلمون او العبد على الوالي
الجائر فلا يدفعا [illegible] ولا يحل قتالهم الا ان يريد واقتال من [illegible] وسبيهم
فيقاتلون والصواب ان تدخل في مثل هذا اذا اراد ذلك احد [illegible]
الله فقاتل ابن [illegible] وروى عيسى عن ابن القاسم قال سيل مالك
عن الوالي اذا قام عليه قايم يطلب ازالة ما بيده هل يجب علينا الدفع
عنه قال اما مثل عمر بن عبد العزيز فنعم واما غيره فلا ودعه وما يراد
منه ينتقم الله من ظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما قال الله عز وجل بعثنا
عليكم عبادا لنا اولي باس شديد قال يحيى بن يحيى الصواب في الفتنة ان
لا يقاتل فيها احد ولا يخرج فيها ومن اتاه في بيته يريد نفسه وماله فليدفع
عنها [illegible] عن اصحاب مالك من ابن القاسم ولم يخرج مالك يوم خرج [illegible]
وخرجوا معه علانا ومن خرج من اهل المدينة فانه لم ير ما يجب به [illegible]
ما [illegible] وقلت له يا ابا عبد الله ان رسولا من [illegible]
[illegible] اهل الفضل [illegible] الامام [illegible] من اهل
الاصلاح فيحرون ما الفيء من عطلت حقوقا من السلطان ويجرون فيها
الا طاعة وفي [illegible] زاد في [illegible] الى اخذ ذلك لينتصروا به ممن
فيما [illegible] في حق وجهم على الضعفة وهم يخافون على دمائهم قال اما انا
اما انا فلا اتكلم في هذا بشيء. ثم اعاد عليه الكلام فيه وقال كف عني
عن الكلام في هذا ومثله وانا لك ناصح ولا تحب فيه وانكر في [illegible]
الاسناد [illegible] من بطال في امامة المفتون والمبتدع وعن [illegible]
[illegible] روى ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)